

20 - الشيخ عبد الرزاق بدر: شرح حائية ابن ابي داود

عبدالرزاق البدر

لفظك بالقرآن. وتلاوتك له. وقراءتك له فهذه فيها امران. التلاوة والقراءة واللفظ بالقرآن فيها امران فيها كلام الله اللي هو المقروء الملفوظ المتلو هذا كلام بس. كلام الله. قراءة كلام. وكتابة كلام المصحف - [00:00:00](#)

احبك له في صدره في صدرك هل يخرجك عن كونه كلام الله؟ الكون الذي تكلم به ابتداء هو الله لا يخرجك. ولهذا قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام من؟ كلام الله - [00:00:40](#)

لا يسمع كلام التالي وانما يسمع كلام الله. ولهذا العلماء يقولون الكلام يضاف الى من قاله ابتداء لا الى من نقله اداة ولهذا قال الامام احمد القرآن اينما توجه كلام الله يعني حفظته في - [00:01:00](#)

ان كتبته في المصحف او آآ تلوته او سمعته اينما توجه هو كلام الله. هو الذي تكلم لا يخرجك عن كونه كلام الله يعني عن كونه آآ ان الذي تكلم به هو الله سبحانه وتعالى - [00:01:20](#)

هنا كتب او قرأ او حفظ هذا جانب الذي هو جانب المتن المقروء الملحوظ في جانب اخر يتعلق بالهدف وهو التلفظ وحركة اللسان والصوت هذه ما شأنها؟ مخلوقة. اما الملفوظ المتن والمطلوب غير مخلوق كلام الله. فاذا قولك تلاوة - [00:01:40](#)

بالقرآن او لفظي بالقرآن او قراءة القرآن مخلوقة. قول القائل تلاوة او قراءة او لفظ بالقرآن مخلوق فيتناوله المثل الملفوظ المقروء الذي هو كلام الله ليس مخلوق. ولهذا بدعة لفظية انما جاءت - [00:02:10](#)

من اجل تقرير مقالة الجهمية ان القرآن مخلوق. ان القرآن مخلوق ولكنهم جاءوا من هذا الطريق. جاءوا من هذا الطريق. ولعلكم تلاحظون ملاحظة. ان عنده ان اهل الباطل عندهم صمود في تقرير البعض. ومحاولات للدخول على الناس ايش - [00:02:30](#)

من من مداخل شتى انا اشبههم الان في وقتها بما يوجد فيما يسمى بعالم الانترنت الان الان في هجوم سلس من خلال الانترنت في الدخول على الناس بنشر الباطل بينهم. وكل ما يحجب من شيء او يحذر من - [00:03:00](#)

نوع من الباطل فيه يدخل اهل الباطل من مداخل شك. ولهذا من يدخل في هذا الجهاز هذا خطر عظيم في دينه خطورة بالغة لان في هجوم لا تدري من اين تدخل عليك الشبهة ولا تدري من اين ان يصل اليك الباطل مداخل كثيرة جدا - [00:03:20](#)

وهذه طريقة اهل الباطل من قديم اذا اغلق عليه منفذ او تنبه الناس الى خطورته بحثوا عنه منفذا اخر او مسلكا اخر. فلما اتضحت مقالة الجاهلية لكثير من الناس جاءهم مدخل الواقف - [00:03:40](#)

ثم جاء مدخل اللقمية وهكذا والمقصد كله او المصعب كله نفي ان القرآن كلام الله اللفظية ومرادهم بمقاتلتهم التوسل الى اثبات ان القرآن مخلوق. اثبات ان القرآن مخلوق وليس كلام الله. ولهذا قالوا الفاظنا بالقرآن مخلوقة. تلاوتنا للقرآن مخلوقة - [00:04:00](#)

فليتنبه لهذا وايضا ليتنبه الى ما اشرت اليه ان التلاوة والقراءة تتناول جانب المتل المقول ملفوظه كلام الله وتتناول ايش؟ جانب فعل العبد وحركة لسانه وصوته وهذي مخلوقة ولهذا قال السلف الصوت صوت القارئ والكلام كلام الباهي - [00:04:30](#)

ان احد من المشركين استجار البادرة حتى يسمع كلام الله. الصوت صوت القارئ. ولهذا نقول صوت فلان ايش في القرآن حسن اصول فلان ايش؟ ليس بحسن. اصوات فلان جميل. صوت فلان ليس بجميل. بالقرآن. لكن القرآن ما - [00:05:00](#)

يقول فيه هذا التصريح مقصود صوت القارئ لكن الكلام كلام الباري سبحانه وتعالى والقراءة تتناول الامرين. الخلاصة انه لا يجوز ان نقول وهذا من عقيدة الاجاهمية لا يجوز ان نقول - [00:05:20](#)

الفاظنا بالقرآن مخلوقة. لماذا؟ لماذا لا يجوز ان نقول الفاظنا بالقرآن مخلوقة؟ ولماذا لا يجوز ان نقول قراءتنا والقرآن مخلوقا ولا تقل

القرآن خلق قرأته لا تقل قراءتي للقرآن مخلوقا لماذا لا يجوز هذا؟ لان هذه المقالة - 00:05:40

التقرير ان المتلو المقروء الذي هو كلام الله سبحانه وتعالى ماذا؟ مخلوق وهذا وهذه عقيدة الجاهلية ايضا في الوقت نفسه لا يجوز ان ان يقول قائل قراءتنا بالقرآن وتلاوتنا غير مخلوقة. لا يقال مخلوقة ولا يقال ايضا غير مخلوقة - 00:06:00

سبب واضح لديكم لان التلاوة والقراءة والفاظنا في القرآن كما اوضحت تتناول جانبين الذي هو كلام الله غير مخلوق وجانب الذي هو حركة العبد وحركة لسانه وصوته وهذه اشياء مخلوقة. فلا - 00:06:30

الفاظنا في القرآن مخلوقة وهذا باطل لانه يتناول كلام الله الذي هو غير مخلوق وايضا لا يجوز ان ان يقول القائل الفاضل بالقرآن غير مخلوقة لان هذا يتناول الصوت القارئ وحركة لسانه وهذه اشياء مخلوقة. فاذا قال قائل ما الجواب على هذا السؤال - 00:06:50

هل الفاظ القرآن مخلوقة او ليست مخلوقة؟ ما الجواب على هذا السؤال؟ يقال بالتفصيل مثل ما يقول ابن تيمية بالتفصيل لانك ان قلت مخلوقا فهذا باطل وان قلت غير مخلوقة فهذا باطل. فلا بد من التفصيل. فاذا - 00:07:20

قيل هذه الالفاظ بالقرآن مخلوقة يقال ان كان المراد بالالفاظ المقروء المس الذي هو كلام الله فهذا غير مخلوق وان كان المراد الصوت وحركة اللسان ونحو ذلك فهذه مخلوقة وبالتفصيل يستبين السبيل - 00:07:40

قال ولا تقل القرآن خلف قرأته. ثم ذكر التعليل فان كلام الله في اللفظ يوضح فان كلام الله باللفظ يوضح. لان الالفاظ هي الذي هي التي توضح المعاني والتجليات وتظهرها ولهذا يجب ان نعتقد ان القرآن كلام الله الفاضل ومعانيه. ليس الكلام - 00:08:00

آ ليس كلام الله المعنى دون اللفظ ولا اللفظ دون المعنى بل هو بالفاظه ومعانيه هو كلام الله سبحانه فان كلام الله باللفظ يوضح. فالالفاظ هي التي توضح المعاني واذا هذا القرآن بحروفه كلماته وسوره واياته كله كلام الله - 00:08:30

الله جل وعلا هو الذي تكلم به. نزل به الروح الامين. وانه لتنزيل رب العالمين نزل بها الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. فهذه ابيات ثلاثة لكنها كما تلاحظون فيها خلاصة - 00:09:00

بديعة جدا بعقيدة اهل السنة والجماعة في اه ما يتعلق بالقرآن وفي كلام الله جل وعلا وفي الردود على المقالات المنحرفة التي وجدت في هذا الباب. ونحتفي اليوم بهذا القدر والله تعالى اعلم وصلى الله - 00:09:20

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عباد المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم حسيننا كثيرا. اما بعد مر معنا من - 00:09:40

منظومة ابن ابي داود خمسة ابيات. اثنان منها في بيان مصدر الاستدلال والحث على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بهما ثلاثة ابيات في عقيدة اهل السنة والجماعة - 00:10:10

في الكلام المضاف الى الله جل وعلا. وانه صفة من صفاته. وان القرآن الكريمة كلام الله عز وجل. وتهملت الابيات الرد على الاقوال المنحرفة والمذاهب الباطلة التي قيلت في هذه الصفة. بعد ذلك - 00:10:40

انتقل الناظم رحمه الله الكلام على الرؤيا رؤية رؤية الله جل وعلا يوم القيامة. رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا وقالت مبينا العقيدة في هذا الباب وقل يتجلى الله للخلق جهرة - 00:11:10

كما البدر لا يخفى وربك اوضح وليست بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسيح وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصدق ما قلنا حديث مصرح رواه جرير عن مقال محمد فقل مثلما قد قال في ذاتك الجهل. هذه الابيات - 00:11:40

الاربعة كلها في اثبات الرؤية وان الرؤية حق وان يوم القيامة يكرمهم الله جل وعلا برؤيته. ويشرفهم بهذا العطاء العظيم. والمن الكريم. الذي هو غاية عظمة ومطلب جليل يسعى المؤمنون لنيله. ويطمئن - 00:12:10

في تحصيله ويسألون الله تبارك وتعالى ان يمن عليهم به. وفي الدعوات الماسورة عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقاءك في غير فراغ مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا - 00:12:40

مهيئين وكان عليه الصلاة والسلام يسأل الله داعية كما في هذا الدعاء وهو من حديث عمار ابن ياسر في سنن النسائي بسند هذا. وكان يقول ذلك في الصلاة. وهي دعوة عظيمة. ومطلب جليل - 00:13:10

قد اخبر الله تبارك وتعالى في القرآن عن المؤمنين بانه يظن عليهم بذلك. قال وجوه اليوم واذا الناظرة الى ربها ناظرة. اي تنظر الى الله عز وجل باعينها وفي الوقت نفسه ناظرة بالظبط اخت الصاد اي حسنة بهية جميلة المنظر - [00:13:30](#)

ولهذا يقول الحسن البصري رحمه الله كيف لا تكون ناظرة اي حسنة البهية؟ وهي تنظر الى الله. يعني ينظر الى الله عز وجل لا شك انه سيكون على وجهه المبرم وهو البهاء والفتن - [00:14:00](#)

وجوه يوم عيد ناظرة الى ربها ناظرة. اما الكفار فقد قال الله جل وعلا كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وهذي من العقوبات التي ينالها الكفار الحج عن الله فلا يرونه - [00:14:20](#)

عقوبة واذا كان الكافر يعاقب بالحسم فان المؤمن ينعم ويمن عليه بالرؤية. عقب هؤلاء في الحج. وهم اعداء. فلا سبحانه وتعالى بين اعدائه وبين اوليائه. فاذا كان قال عن اعدائه كلا انهم عن ربهم يومئذ لمكتوبون اي لا يرون - [00:14:40](#)

فما هو الشأن؟ لاوليائه؟ وما هو الشأن باوليائه؟ الحكم واحد كيف يقال فاوليائه يمن عليه سبحانه وتعالى برؤيته فيرون ويكرمهم بذلك وهو اعظم نعيم يناله اهل الجنة في الجنة. ليس هناك نعيم اعظم واجل ولا اشرف من رؤيته - [00:15:10](#)

المؤمن بربه العظيم وخالقه الجليل تبارك وتعالى. واهل السنة يعتقدون ان المؤمن يرى الله. يرى الله يوم القيامة ويكرمه بذلك وبناء على هذه العقيدة فهم يجتهدون في بذل الاسباب التي ينال بها ذلك - [00:15:40](#)

ويسألون الله تبارك وتعالى ان يمن عليهم بذلك بهذه الرؤية. وان يجعلهم من اهلها وان لا يجعلهم من المحجوبين المحرومين المخدولين بل يسألون الله تبارك وتعالى ان يجعلهم ممن يمن عليهم يوم القيامة بالنظر الى - [00:16:10](#)

فوجهه الكريم فينالون هذا النعيم العظيم الذي لا اعلم منه الناظم رحمه الله ذكر ابياتا اربعة يقرر فيها هذه العقيدة مع الجنين. فيقول رحمه الله وقل يتجلى الله للخلق جهة كما البدر لا يخفى وربك اوعذك. وقل - [00:16:30](#)

ايا صاحب السنة معتقدا ذلك مؤمنا به قل يتجلى الله والتجلي هو الظهور اي انه سبحانه وتعالى يظهر لاهل الايمان اكراما منه لهم وتشريفا ليتمتعوا وليتقر اعينهم برؤيته سبحانه والنظر اليه. وقم يتجلى الله للخلق مراد الخلق هنا اي اهل - [00:17:00](#)

اهل الايمان اهل الطاعة الذين يشرفهم الله عز وجل بالنظر الى وجهه كريم. وقل يتجلى الله للخلق جهة. ومعنى جارة اي انهم يرون عيادة رؤية حقيقية باظفارهم وينظرون الى اليه جل وعلا ويتمتعون بهذا النعيم العظيم. وقل ليتجلى الله للخلق جهرهم. كما - [00:17:40](#)

لا يخفى وربك اوضحك. كمن تدعو لا يأبى هنا تشبيه للرؤيا بالرؤية. اي كما ان الناس في هذه الحياة يرون البزر ليس بينهم وبينهم بدون خطايا وبدون الخبز فانهم سيرون الله تبارك وتعالى يوم القيامة بابصارهم رؤية حقيقية - [00:18:20](#)

ليس فيها حرام. وقد كان عليه الصلاة والسلام الصحيحين جالسا مع اصحابه يوما ليلة في منتصف الشهر ومن القمر في منتصف الشهر ماذا يكون؟ يكون في غاية الابداع وغاية التمام. يحتمل - [00:19:00](#)

ضياءه ونوره. كان عليه الصلاة والسلام معه الليلة والقمر في غاية الثناء وليس بينهم وبينه سحب. فقال عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما كورونا القمر ليلة البدر. والنبي عليه الصلاة والسلام كان من من طريقته - [00:19:30](#)

في التوضيح والبيان ضرب الامثال التي تخرج الامور وتوضح المعاني ليلة والقمر مكتمل وهم يرونه رؤية واضحة كلهم بدون تراحم وبدون رمضان فقال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر. والقمر كله - [00:20:00](#)

وهم في تلك اللحظة كانوا يرونه واضح امامهم ليس خفيا ولا يحتاج ان ينضم بعضهم الى بعض ويتزاحمون رؤيته وقالوا انكم سترون ربكم كما ترون القمر. ليلة القدر لا لا تضامون - [00:20:30](#)

في رؤيته. وفي رواية لا تضارون في رؤيته. وفي رواية لا تضامون في رؤيته. وكلها صحيحة تضامون يعني لا يحتاج ان ينضم بعضكم الى بعض من اجل تحقق الرؤية. وانتم تعلمون - [00:20:50](#)

ان الامر اذا كان رؤيته خطية وهو دقيق والناس يحتاج ان ينضم بعضهم الى بعض حتى يحدوا ويتمكنوا من الرؤية. فقال لا

تضامون في رؤيته. يعني الامر ما يحتاج الى تضامن ان ينضم بعضهم الى بعض من اجل الرؤية منها - [00:21:10](#)
في الرواية الاخرى لا تضامون في رؤيته. اي لا يحصل لكم ضيق بان يراه بعضكم ولا وايضا لا تظاهرون في رؤيته ويحصل لكم الضرر. كل هذا تأكيد. ان ان جميع المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى كما يرون القمر. انكم سترون ربكم يوم القيامة كما - [00:21:30](#)
تضامون في رؤيته كما ترون انكم سترون ربكم يوم القيامة لا تغفون كما ترون هنا حرف الكاف للتسبيح فما المسبب هنا؟ ومن مشبه بهم؟ والكاء دخل على الفعل الذي هو - [00:22:00](#)

والله. سترون ربكم كما ترون القمر. فالكاف دخل على فعل الاب الذي هو رؤية ولهذا قال العلماء التشبيه للرؤية بالرؤية وليس للماضي بالمرأة تنبه لهذا. تشبيه للرؤية والرؤية. وليس للماضي بالماضي. النبي عليه الصلاة والسلام لما قال انكم سترون - [00:22:30](#)
ربكم يوم القيامة كما ترون القمر شدها الرؤية بالرؤية. ولم يشبه المرء بالمرء لم يشبه الرب بالقمر الله عز وجل لا مثل لك ليس كمثلته شيء. وانما شبه الرؤيا التي يسع للعبد - [00:23:00](#)

بالرؤيا يعني كما انكم ترون القمر رؤية حقيقية باعينكم بابصاركم فانكم ايضا سترون الله الرؤية حقيقية باعينكم بابصاركم. هذا التشريف. تسبيح بالرؤية بالرؤية. وليس للمرء بالمرء هذا معنى قوله انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر. اي كرؤيتكم للقمر. ولاحظ ان الشاب دخل - [00:23:20](#)

على ماذا؟ على الرؤية التي هي فعل التشبيه كله لفعل العبد. فعل العبد في الدنيا ماذا رؤية وفي الاخرة ماذا يكون للمؤمن؟ رؤية الله. فمثل انك ترى القمر رؤيا واضحة لا التباس فيها فانك ستر الله جل وعلا انكم تقعون ربكم يوم القيامة كما ترون - [00:23:50](#)
لا اله الا الله. هنا الناظم يشير الى الحديث. واتى بمعناه. قال وقل يتجلى الله بالخلق زهرة كما البدر لا يخشى قوله كما البدر لا يخفى هذا مقصود من قول النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكرنا الامر ليلة - [00:24:20](#)

هذا معنى قوله كان البدر لا يخفى اي كما ترون البدر. فالكاف بالتشديد والميم الجائزة والمعنى تنتثر اي كرؤيتكم للبدر فرويتكم للبدر لا البدر اذا كان في منتصف الشهر في وقت الابداع اللي هو اهتمام - [00:24:40](#)

نوره من رضيه وليس في السماء السحاب ولا يعني او غبار فان كل مسلم يراه رؤية ماذا؟ واضحة يراه رؤية واضحة. فهذا كله تأكيد من النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمنين سيرون الله رؤيا واضحة بابصارهم كما يرون البدر - [00:25:10](#)
الرابحة باخبارهم ليلة السماء. كم البدر لا يخفى؟ وربك اوضح. وهذا ايضا تأكيد ليه؟ لرؤية الله جل وعلا وانها رؤية واضحة اوضح من رؤية القمر ليلة الفجر. ثم قال وليس بمولود وليس بوالد وليس - [00:25:40](#)

ان يصبهم تعالى المسيح. هذا البيت فيه التنزيل تنزيه الله جل وعلا اما لا يليق به من النقاش والعلوم. والمؤلم او الناظم اتى بهذا البيت في اثناء الابيات المتعلقة بالرويا ليثبت ان الايمان برؤية الله يوم القيامة - [00:26:10](#)
يراه مؤمنون باعينهم لا يستلزم التشبيه. كما يقول اهل الضلال واهل الباطل ولا يستلزم آآ وصف الله بالنقص بل يراه المؤمنون رؤية حقيقية باطفالهم كما اخبر هو جل وعلا في القرآن وكما اخبر رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:26:40](#)

في السنة وهذا لا ولا يستلزم تسبيحه ولهذا اتى بهذا البيت قال وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسيح. ليس بمولود وليس بوالد ثم قال الله تعالى لم يلد ولم يولد. لم يلد ولم يولد. اي لم يتقرب من غيره - [00:27:10](#)
تبرأ منه غيره. وليس بواجب اي لم يرد ولم يولده. وليس له شرك اي لم يكن له كفوا احد. كما قال الله تعالى ليس كمثلته شيء. كما قال تعالى هل تعلموا له سميا - [00:27:40](#)

الله عز وجل لا سمي له ولا مثيل له ولا شبيه له. تنزهه وتقده عن ذلك. ولهذا قال الناهم رحمه الله تعالى المسيح تعالى اي عشائه وعظم قدره الذي له العلو ذاتا وقدره وقهره تعالى. اي تعالوا - [00:28:00](#)
فشأنه وعظم امره ان يقاس بخلقه او ان يشبهه بمخلوقات الله منزّه عن ذلك. المتسبح ومعنى المسيح اي المنزه لان التسبيح التنزيه. تسبيح الله هو تنزيه الله وقولك سبحان الله اي انزه الله. والله عز وجل متبع اي منزّه عما - [00:28:30](#)
لا يليق به وعن مماثلة المخلوقين. قال الله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون. سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

وسبح نفسه اي نزه نفسه. عما يقوله فيه اعداء الرسل - 00:29:00

هذا معنى قولك سبحان ربك رب رب العزة عما يصفون اي عما يصفون به اعداء الرسل. الذين الرب بالنقص وسلام على المرسلين سلم على المرسلين لسلامة ما قالوه بحق الله من - 00:29:20

قال سبحانه وتعالى. وعرفنا ان المعنى المسبح المنزه. والمراد تنزيه الله عما لا يليق به من النقائص. كذلك تنزيهه سبحانه وتعالى عن مماثلة المخلوقين الله منزهم عن ذلك. وهنا الناظم ينبه على امر وهو - 00:29:40

من يثبت لله تبارك وتعالى الصفات عليه ان يثبتها اثبات بلا تمثيل كما ان من ينزه الله عز وجل عن المصائب عليه ان ينزهه عن المقاصد بلا تعطيل وهذا قاعدة عند اهل السنة والجماعة في الصفات اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعقيد - 00:30:10

لله على وجه يليق بجلاله وكماله دون ان يمثل دون ان يعني دون ان يخيف الله تبارك وتعالى بخلقه. وهذا وجه ايراد المخلد لهذا البيت هنا. للتنبيه على وجوب وضرورة اثبات الصفات لله تبارك وتعالى بلا تمثيل - 00:30:40

على قاعدة اهل السنة اثبات بلا تمثيل. والله جل وعلا يقول ليس كمثله شيء وهو السميع المصير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. اثبت لنفسه سبحانه وتعالى السمع والبصر بعد نسي المثلية - 00:31:10

ذلك على فدل ذلك على ان اثبات لله تبارك وتعالى عن الوجه اللائق به لا ماذا؟ التشريف. ولهذا لا بد ان ملاحظة هذا الامر ان تثبت الصفات لله تبارك وتعالى على وجه الله دون ان يقام او ان يسب الرب العظيم بالمخلوق الناقص - 00:31:30

هذا معنى قوله ليس في المولود وليس بوالده وليس له والسمي هو المتين فالله لا لا سمي له اي لا مثيل له فهو منزه عنه ان يكون له مثيل. قال وقد ينكر الجهمي - 00:32:00

هذا وقد ينكر الجهمي هذا. قد ينكر الجهمي وهذا الاشارة في قوله هذا الى الرؤية لان الحديث لا يزال عن الرؤية اثباتها لله فقوله قد ينكر الجهل هذا ما معناه؟ اي ان من عقيدة الجهمية ماذا؟ انكار رؤية الله من - 00:32:20

عقيدة الجميع ان كان رؤية الله. وقوله قد قد ينكر قد لها استعمالات اذا دخلت عن فعل مظاعف احيانا يراد بها التقليل وحيانا يراد بها التكفير وحيانا يراد بها التحقيق والتأكيد. فهنا قول الناظم قد قد ينكر - 00:32:50

هل مراد التقليد؟ او المراد التكفير او المراد التحقيق؟ اي الثلاثة؟ التحقيق هذي عقيدة الجهمية التي هم عليها. وهذا الذي يعتقدونه وهذا الذي يؤمنون به قد ينكر الجهمي هذا اي من عقيدة الجهمية انكار الرؤيا. هذا - 00:33:20

والجهل اي اي المتبع للجهل الترمذي رأس الضلالة اساس البدعة فالجهل ابن القحطان كان ينكر ان الله عز وجل يرى وينكر الثابتة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. ولهذا فان كل منكر لصفاته او لشيء منها - 00:33:50

فهو بعد جاهل اي متبع للجهل. وقد ينكر الجهمي هذا. الان الى عقيدة الجهمية لقوله وقد ينكر الجهمي هذا. ثم رد عليه قال وعندنا اي نحن معاشر اهل السنة وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مفرح هذا الان الدليل - 00:34:20

الذي يثبت عقيدة اهل السنة ويرد على عقيدة الجهمية ومن تأثر بها. وقد وهو نعم وعندنا يعني نحن معاشر اهل السنة بمصداق ما قلنا اين؟ يصدق ما قلناه ويقرر ما قلناه - 00:34:50

ويدل على ما قلناه من ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة حديث مصلحه. يعني عندنا حديث مفرح بالرؤية وفي بعض نسخ هذه المنظومة حديث مصحح يعني في بعض النسخ حديث مصحح - 00:35:10

وفي بعضها حديث مصرح وكلا الامرين حق لان حديث الرؤيا مصحح ما معنى مصحح نصح اي صححه اهل العلم. وحكموا عليه بالصحة والثبوت عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل نص العلماء على ان - 00:35:30

متواترة حديث متواتر ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم ثبوتا لا شك فيه هذا على رواية مصححه. وعلى رواية مصرحوا اي صريح في اثبات الرؤية. بل لا افرح منه - 00:35:50

ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبتها في الحديث واكدها ووضحها. انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح. ما هو الحديث؟ قال الناظم رواه - 00:36:10

جرير عن مقام محمد رواه جرير اي الصحابي الجليل الجليل ابن عبد الله البجلي عن محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم. سواء هنا ينص على الحديث جرير ابن عبد الله البدني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما -
00:36:30

ترون القمر ليلة البدر لا تضر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس والصلاة قبل غروبها فافعلوا. هذا هو الحديث حديث جرير بن عبد الله البجلي عن النبي الكريم - 00:37:00
والله فهو يقول عندنا حديث مصرح او حديث مصحح مصححه العلماء ومصحح اي طريق في اثبات الرؤية هذا الحديث هو حديث متواتر لانه جاء عن غير واحد من الصحابة. وقد نص غير واحد - 00:37:20
من العلماء على انه حديث متواتر عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. فقل مثل ما قد قال قل ايا صاحب السنة مثل ما قد قال في ذلك. فقل مثلما قد قال - 00:37:40

اذا ستنجح ايا صاحب السنة قل مثلما قد قال من هو؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سئلت وقيلت هل المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة؟ فماذا عليك ان تقول؟ يقول قل مثلما قد - 00:38:00
اي فل يا صاحب السنة مثل ما قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانت اذا قلت مثلما قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون صاحب ايش؟ سنة. تكون صاحب سنة. واذا قال الانسان مثل ما - 00:38:20
قال الجهل يكون صاحب بدعة يكون صعب تجهل فما فيه الا الا سنة وبدع ان قال مثل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صاحب سنة وان لم يقل مثلما قد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يكون صاحب - 00:38:40
ولهذا اوصى بهذه الوصية فقل مثلما قد قال في ذلك. هذه في الحقيقة تعتبر ايش قائد هذي قاعدة لصاحب السنة. يمضي عليها في امور الاعتقاد عموما بمعنى لو قيل لنا ما الذي ما الطريقة؟ التي ينبغي ان يكون عليها صاحب السنة - 00:39:00
في باب الاعتقاد. القاعدة هنا ان يقول صاحب السنة مثل ما قال الرسول صلى الله عليه وسلم قل مثل ما قدمت. لا لا تحل. ولا تؤول ولا تحرك ولا تعطل - 00:39:30

وانما قل مثلما فكرت صلى الله عليه وسلم. نعم. قال فقل مثلما قد قال في ذلك اي في الرؤية او في ذلك اي في الصفات عموما تنجح ان يتحقق لك النجاح. والنجاح هو الفوز والظفر بالاعتقاد الصحيح ورضا الله سبحانه - 00:39:50
والبعد عن الانحراف والزيغ كل هذا النجاح لا يكون الا اذا كانت طريقة مسلم ومنهجه في مثل هذا الباب ان يكون مثل ما قد قال الرسول عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقول الامام - 00:40:20

الخزاعي رحمه الله في بيان طريقة اهل السنة نزور مع السنة حيث دار. هكذا يكون ندور مع السنة حيث دارت ما معنى ندور مع السنة حيث دارت؟ اين اثبت فيها؟ اثبتناه. وما نسي نسيناه - 00:40:40
نثبت ما اثبت في السنة وننفي ما نفي في السنة. فنحن مع السنة حيث دارت ان اثبتت اثبتنا وان نفتنا بيننا ولهذا ايضا الامام احمد رحمه الله يقول ويصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه - 00:41:00

وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث لا نتجاوز القرآن والحديث انتهى الان الكلام على الرؤيا لكن تم امر لا بد من التنبيه عليه والوقوف عنده النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر الصحابة قال لهم انكم سترون ربكم - 00:41:20
كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. وتعلمون حاله الصحابة من صفاء الايمان وسلامة الاعتقاد والحرص على الخير. القلب الصادق المقبل عندما يسمع بهذا الامر العظيم انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة - 00:41:50

ما الذي يتحرك في قلبه؟ الشوق يتحرك في قلبه الشوق والطمع في الرؤية اول فهذا الذي حصل للصحابي عندما قال لهم عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة فانكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر امتلأت قلوبهم شوقا وطمنن -
00:42:20

في تحصيل هذا الامر العظيم. وهذا الذي ينبغي ان يكون عليه المؤمن. عندما يسمع مثل هذه الاحاديث العظيمة التي تدل على هذه

الكرامات الرفيعة والمقامات العالية ان يتحرك قلبه شوقا وطمعا وحرصا في ان يحصل هذا - [00:42:50](#)

موعود الكريم وان يفخر بهذا النعيم العظيم. فالنبي عليه الصلاة والسلام لما اخبرهم بهذا الخبر من كمال نطقه وحسن بيانه ارشدهم الى الوسيلة والسبب تنال به الرؤيا لان الان القلوب مشتاقة لهذا الامر دلهم على - [00:43:10](#)

ما ينالون به هذا المطلب العظيم. دون ان يسأله احد. قال انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاته - [00:43:40](#)

قبل طلوع الشمس وصلاته قبل غروبها تفعل. كانه ماذا قال؟ كانه قال انتم الان عرفتم الرؤية واهمية وهذا الثواب العظيم وعظم شأنه. فالذي يريده لنفسه ليحذر ان يغلب على الصلاة. لا يغلبك على الصلاة اي شيء. حتى تنال هذا الموعود العظيم - [00:44:00](#)

والفضل والفضل الكبير. فان استطعتم الا تغلبوا على الصلاة على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها والمراد بالصلاة التي قبل طلوع الشمس صلاة الفجر والصلاة اي قبل غروب الشمس صلاة العصر. وهاتان الصلاتان هما افضل الصلوات الخمس المكتوبة. وقد ورد فيهما - [00:44:30](#)

وكبيرة تدل على فضل هاتين الصلاتين وعظم شأنهما. فمن حافظ عليهما واعتنى بهما وواظب عليهما كان ذلك سببا للمحافظة على بقية الطاعات وسائر العبادات بينما من ضيع الصلوات وضع صلاة الفجر - [00:45:00](#)

فهو لما سواه من امور الدين اضيع. والعياذ بالله من يفتتح يوم افتتاحا منزوع البركة منزوع الخير باضاعة الصلاة صلاة الفجر كيف يرتدى منه في يومه ان يأتي الطاعات ويقبل على العبادات وقد افسد على نفسه يومه واضاع على نفسه بركة يومه باضاعته لصلاة الفجر - [00:45:30](#)

وبالحرمان حرمان نفسه من اداء هذه الصلاة التي هي بركة على الانسان في يومه كله وما يكون من الانسان في اول يومه ينسحب على اليوم كله كان طاعة فطاعة وان كان اظاعة فاظاعة. مثل ما قال احد السلف يومك مثل جنبك. يومك مثل - [00:46:00](#)

ان امسكت اوله تبك اخره. فالذي يمسك اول اليوم ويحافظ عليه ياه يسلم له يومه كاملا باذن الله جل وعلا. ولهذا جاء في صحيح مسلم عن ابي وائل حقيقة بن سلمة يقول اتينا الى ابن مسعود بعد صلاة الفجر. في بيته. واستأذنا لدخل عليه - [00:46:30](#)

فاذن لنا وتريثنا قليلا ما دخلنا بسرعة وقت الاذن. فلما دخلنا عليه قال لماذا يعني تأخرت في الدخول وقد اذنت لكم؟ قال الشقيق قلنا خشينا ان يكون احد نائم في الطريق - [00:47:00](#)

فقلنا يعني ننتظر قليل حتى يتهيا الطريق لنا للدخول. نائم متى؟ بعد الفجر بعد صلاة الفجر يكون احد نائم. فقال له ابن مسعود هل ظننتم بال ام معبد غفلة اذا ظننت في ان في بيتنا غفلة ينام واحد بعد الفجر هل ظننتم ان في غفلة؟ يقول فجلست - [00:47:20](#)

عنده واخذ يسبح ويسبح ويذكر الله ثم قال للجارية انظر اذا طلعت الشمس قالت لا ثم اخذ يسبح حتى طلعت الشمس لما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اقالنا يومنا هذا. انتبه للكلمة. قال الحمد لله الذي اقالنا - [00:47:50](#)

يومنا هذا ولن يؤاخذنا بذنوبنا. هل اليوم انتهى؟ ولن ما زال الشمس توها تطلع فيقول الحمد لله الذي اقالنا هذا وهذا من ايش؟ من فقهي ان من امسك اول اليوم وحافظ على اول يوم واعانه - [00:48:10](#)

الله سبحانه وتعالى على المحافظة على اول اليوم جاء بقية يومه في ماذا؟ في طاعة وفي جلد وفي نشاط. بينما الذي يضيع صلاة الفجر فانه يقوم كما جاء في الحديث خبيث النفس كسلان. فيطيح عليه بقية يومه. وينحرم عليه - [00:48:30](#)

بقية يومه ولهذا من يمسك صلاة الفجر ولا يغلب عليها هذا يكون عون له على ماذا عونا له على المحافظة على الطاعة في بقية اليوم ويكون بركة عليه في يومه كله. لكن من يغلب على الفجر - [00:48:50](#)

عن العصر فمن باب اولي انه ايش؟ سيغلب على بقية الطاعات. ومن لم يغلب على الفجر وعلى مع انها موضع غريبة في اكثر الناس من لم يغلب عليهما فانه باذن الله عز وجل لن يغلب على الامور الاخرى. وهذا السر - [00:49:10](#)

الذي لاجله حق النبي عليه الصلاة والسلام هاتين الصلاتين. قال فان استطعتم الا تغلبوا. وهنا انتبه انتباهها جيدا لقوله عليه الصلاة والسلام ان استطعتم الا تغلبوا وانتبه الى كلمة ايش؟ تغلق وتأملا جيدا لتفهم منها ان هناك - [00:49:30](#)

امور كثيرة موجودة في الدنيا من شأنها انها تغلبك على الصلاة. فانت في فانت في صراع مع امور عديدة تغلبك على الصلاة. فعليك ان تجاهد نفسك الا يغلبك عليها اي غالب. من الناس من يغلب - 00:50:00

على الصلاة النوم منهم من يغلبه على الصلاة والرفقة والاصدقاء والجلاء والجلات منهم من يغلب على الصلاة الاكل والشرب والطعام منهم من يغلب على الصلاة اشياء اخرى كثيرة الغالب على - 00:50:20

كثيرة جدا فاياك ان يغلبك عليها غالبا لا تغلب اذا كنت تريد ان تكون ممن يكرمهم والله عز وجل بالنعيم العظيم والثواب الجزيل ومن ذلك رؤية رؤيته يوم القيامة. سبحانه وتعالى. وانتبه هنا - 00:50:40

الى ان ثمة ارتباط وصلة بين الرؤية والصلاة والصلاة انما سميت صلاة لماذا؟ لانها تفصل العبد لربه. وتربطه بخالقه ومولاه سبحانه وتعالى هي صلة بين العبد وبين الله. فاذا وجدت الصلة في الدنيا بالصلاة والمحافظة على هذه الطاعة يأتي ماذا - 00:51:00

الثواب يوم القيامة بالرؤيا. واذا انقطعت الصلة بترك الصلاة حرم من الرؤية. ولهذا اضاعة الصلاة تضيع لهذا الثواب والمحافظة على هذه الصلاة حري صاحبه بنيل هذا الثواب العظيم. ولعله لاجل هذا السر كان عليه الصلاة والسلام كما في حديث عمار ابن ياسر في الصلاة يقول - 00:51:30

اللهم اني اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. في غير ضراء ومضرة ولا عجنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين. فحديث عمار وحديث جرير هذا الذي امامكم ونصوص كثيرة - 00:52:00

تدل على الصلة بين الصلاة والرؤيا. ومن القرآن يعني مما يدل على هذه الصلة الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وجوه يومئذ باسرة تظن ان يفعل بها كلا اذا بلغت التراقي وقيل من راء فظن انه فراق وتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ - 00:52:20

فلا صدق ولا صلى. من هو؟ القسم الثاني لان في قسمين. قسم يرى وقسم لا يرى ودون يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. القسم الثاني وجود يومئذ باكرة تظن ان يفعل بها باخرة. ما هي اعمالهم؟ التي نالوا بها - 00:52:50

هذه العقوبة من بينها ترك الصلاة. فلا صدق ولا صمد. فالقرآن يدل على الصلة بين اه بين الامرين ولهذا العاقل الذي يريد لنفسه الفناء والسعادة والنجاح لا يضيع هذه الصلاة ولا يغلبها على - 00:53:10

اي ظالم ووالله انها انه لغبن عظيم وخسارة فادحة ان يغلب الانسان على هذه الصلاة التي هي زينة الحياة الدنيا وجمالها يغلبه عليها تواكه الامور وحقير الاشياء. بل بعض الناس يغلبه على صلاته - 00:53:30

امور حرمها الله ويسخطها من عباده ويغضب عليهم فيغلبه على صلاته منكر اشياء وسريعها او يغلبها على الصلاة امور مباحة. لكنها يعظم شأنها في في نفسه مكانتها في قلبه يضيع الصلاة ويفرط فيها. فقله عليه الصلاة والسلام - 00:53:50

استطعتم الا تغلبوا هذه الكلمة ينبغي ان يتفطن لها المسلم وان يعيها طالب العلم وان تكون نصب عينيه اياك ان يغلبك على احذر لا يغلبك على الصلاة شيء. هذا اذا كنت تريد النجاح والفلاح والرفعة والسلامة والنعيم - 00:54:20

الا يغلبك على الصلاة شيء؟ هنا انتهى كلام الناظم رحمه الله على ما يتعلق بالرؤية ثم ذكر بيتا واحدا في اثبات اليمين لله سبحانه وتعالى كما جاء في القرآن وكما جاء في السنة - 00:54:40

فقال رحمه الله وقد ينكر الجهمي اه نعم فقال وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفحه. وقد ينكر عرفنا انه هنا المراد بها ايش؟ التحقيق والتأكيد. هذا معتقد الجهمية. وقد ينكر - 00:55:00

الجهمي ايضا. ايضا ماذا تعني هنا؟ اي كما انه ينكر الرؤية فهو ايضا ينكر اليمين وينكر عموم الصفات الثابتة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام هذه عقيدة الجهمية وقد ينكر الجهمي - 00:55:30

ايضا يمين ان يمينه اي يمين الضعف. قال الله تعالى ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم قيامة السماوات مطويات بيمينه. اليمين ثابتة لله في القرآن وفي السنة والجاهلية ينكرونها - 00:55:50

ولا يثبتونها لله جل وعلا هذه عقيدتهم. قال وقد ينكر الجهمي ايضا يمينه. وكلتا يديه بالفواضل تمسح اي عقيدتان السنة اثبات اليمين لله سبحانه وتعالى الايمان بثبوتها لله جل وعلا كما اثبتهم الله لنفسه في القرآن وكما اثبتهما له رسوله عليه الصلاة - 00:56:10

في السنة. فالقرآن قال الله تعالى بل يده مصفوفتان. وقال تعالى ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وفي السنة عديدة في هذا الباب.

ولعل النقف يعني عند هذا الحد - 00:56:40

غدا ان شاء الله ونعيد الكلام عن اهل البيت لان الجو كما ترون يعني في فاضلكم مثلي تعبتم - 00:57:00